من لا يرى الالتفات الى ان رأى الشيخ والفتاة قبل يديها بهذا الجيب وبين لها انخداعي للادبار قال الراوي فلم ار في الاغتراب كهذا العجاب ولا سمعت بمثله ممن جال وجاب

المقامة السادسة والاربعون

حدث الحرث بن همام قال نزع بي الى حلب شوق غلب وطلب يا له من طلب وكنت يومئذ خفيف الحاذ حثيث النفاذ فاخذت اهبة السير وخففت نحوها خفوف الطير ولم ازل مذ حللت ربوعها وارتبعت ربيعها افاني الايام فيما يشفي الغرام ويروي الاوام الى ان اقصر القلب عن ولوعه واستطار غراب البين بعد وقوعه فاغراني البال الخلو والمرح الحلو بان اقصد حمص لاصطاف ببقعتها واسبر رقاعة اهل رقعتها فانبعثت اليها انسياع النجم اذا انقض للرجم فحين خيمت برسومها ووجدت روح نسيمها لمح طرفي شيخا قد اقبل هريره وادبر غريره وعنده عشرة صبية صنوان وغير صنوان فطاوعت في قصده الحرص لاخبر به ادبا حمص فحين وافيته وحييت باحسن تحيته تحلت اليه لا لوجني نطقه واكتنه كنه حمقه فما لبث ان اشار

بعصيته

بعصيته الى اكبر اصيبيته وقال انشد الابيات العواطل واحذر ان تماطل فجثا جثوة ليث وانشد من غير ريث

اعدد لحسادك حد السلاح ... واورد الامل ورد السماح
وصارم اللهو ووصل المها ... واعمل الكوم وسمر الرماح
واسع لادراك محل سما ... عماده لا لادراع المراح
والله ما السودد حسو الطلا ... ولا مراد الحمد رود رداح
واها لحر صدره واسع ... وهمه ما سر اهل الصلاح
مورده حلو لسواله ... وماله ما سألوه مطاح
ما اسمع الامل ردا ولا ... ماطله والمطل لوم صراح
ولا اطاع اللهو لما دعا ... ولا كرا راحا له كاس راح
سوده اصلاحه سره ... وردعه اهواءه والطماح
وحصل المدح له علمه ... ما مهر العور مهور الصحاح

فقال له احسنت يا بدير يا راس الدير ثم قال للتلوه المشتبه بصنوه ادن يا نويرة يا قمر الدويرة فدنا ولم يتباطا حتى حل منه مقعد القطا فقال له اجل الابيات العرائس وان لم تكن نفائس فقزى وقط ثم اخذ اللوح وخط

فتنتني فجننتني تجني ... بتجن يفتن غب تجني
شغفتني بجفن ظبي غضيض ... غنج يقتضي تقضي جفني

Copyright © King Saud University